

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 42

محمد بن صالح العثيمين

يقول بأنه واحد لا نظير له النظير يعني المماثل والمشابه وعليه فلا شبه من باب عطف المتماثلين او المترادفين كقول الشاعر فالفي قولها كذبا ومينا معناهما واحد ونص له في اللفظ. والنظير والشبيه معناهما واحد وان السلف - 00:00:00

في اللفظ وهذا من باب التوكيد اللفظي نعم. وقوله ولا شبه سبق لنا ان الاولى ان نعبرها لقولنا لا مثل للوجوه الثلاثة السابقة طيب لا نظير له في ذاته ولا شبيه له في ذاته وكذلك لا شبيه له في صفاته سبحانه وتعالى وفي افعاله. ولا - 00:00:37

وزير الوزير المعين ومنه قوله تعالى عن موسى واجعل لي وزيرا من اهلي فالوزير هو المعين مأخوذ من المؤازرة وهي المعاونة. فالله سبحانه وتعالى ليس له احد يعينه لانه قادر على كل شيء. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:01:07

وقد اشار الله تعالى الى هذا المعنى في قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك - 00:01:43

وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. انتبه لان يكون مثقال ذرة في على سبيل ايش؟ على سبيل الاستقلال وما لهم فيهما من شرك. على سبيل المشاركة. والفرق بين الاستغلال والمشاركة اكون واضحـاـ. هــ - 00:01:58

فمثل هذا لي انا مستقل به وهذا بيبي وبينك انا شركوا فيه. فهم لا يملكون شيئا على سبيل الاستقلال ولا على سبيل المشاركة مع الله عز وجل. وما له اي ما لله منهم من هؤلاء المدعويـنـ من ظهـيرـ ايـ مـهـيـبـ. فـهـمـ لاـ يـعـاـونـونـ اللهـ بـشـيـءـ - 00:02:27

ثم مع ذلك لا تستطيع هذه الالهـةـ ان تـشـفـعـ ولا تـنـفـعـ الشـفـاعـةـ عنـدـهـ الاـ لـمـنـ اـذـنـ لـهـ. وـبـنـفـيـ هـذـهـ الـامـرـاتـ تـنـقـطـعـ الاسـبـابـ التـيـ يـتـعـلـقـ بـهـاـ منـ المـشـرـكـوـنـ لـانـ غـاـيـةـ ماـ يـتـعـلـقـوـنـ بـهـ انـهـ يـقـولـوـنـ انـمـاـ نـعـبـدـهـمـ لـيـقـرـبـوـنـاـ اـلـىـ اللهـ زـلـفـيـ. فـقـطـ اللـهـ كـلـ سـبـبـ. سـوـفـ اـنـ قـائـلـ - 00:02:53

اليس هناك ملائكة موكلون بحفظ اعمالبني ادم ملائكة موكـلـ بالنبـاتـ مـلـائـكـةـ مـوـكـلـينـ بـالـحـفـظـ لـاعـامـ لـبـنـيـ اـدـمـ وهـكـذاـ فـمـاـ جـوـابـهـ ؟ـ هـاـ ؟ـ بـلـ. نـقـولـ بـلـ. هـذـاـ مـوـجـودـ. لـكـنـ هـلـ وـكـلـهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ اـسـتـعـانـةـ بـهـمـ - 00:03:21

كـلـاـ وـالـلـهـ لـكـنـ وـكـلـهـمـ اللـهـ بـذـلـكـ لـيـبـيـنـ عـظـمـتـهـ وـكـمـالـ سـلـطـانـهـ. كـمـاـ اـنـ الـمـلـكـ فـيـ الدـنـيـاـ وـلـلـهـ مـثـلـ الـاـعـلـىـ لـهـ مـنـ يـتـولـ شـؤـونـ مـلـكـتـهـ لـكـنـ الـمـلـوـكـ فـيـ الدـنـيـاـ يـفـعـلـوـنـ ذـلـكـ لـقـصـورـهـمـ وـعـدـمـ اـحـاطـتـهـمـ. اـمـاـ اللـهـ - 00:03:51

عـزـ وـجـلـ فـلـاـ اـنـمـاـ فـعـلـ ذـلـكـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـيـظـهـرـ عـظـمـةـ مـلـكـهـ وـسـلـطـانـهـ. وـاـنـهـ مـدـبـرـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاـنـ لـهـ جـنـوـدـ لـاـ يـسـتـعـيـنـ بـهـمـ وـلـكـنـ جـنـوـدـ اـيـشـ؟ـ يـمـتـلـئـوـنـ بـاـمـرـهـ وـيـكـلـفـهـمـ عـزـ وـجـلـ بـمـاـ شـاءـ. وـمـاـ يـعـلـمـ جـنـوـدـ رـبـ الاـ هـوـ. لـكـنـ لـيـسـوـاـ جـنـوـدـ يـعـيـنـوـنـكـ كـجـنـوـدـ - 00:04:11

الـمـلـكـ فـيـ الدـنـيـاـ بـلـ جـنـوـدـ يـظـهـرـ تـظـهـرـ بـهـمـ عـظـمـتـهـ وـكـمـالـ سـلـطـانـهـ. نـعـمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـلـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ صـفـاتـهـ - 00:04:39

حياته قديمة اسماؤه ثابتة عظيمة. بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـلـهـ وـاصـحـابـهـ اـجـمـعـيـنـ سـبـقـ لـنـاـ اـنـ اـوـلـ وـاجـبـ عـلـىـ الـخـلـقـ كـمـاـ قـالـ الـمـؤـلـفـ - 00:04:59

اـيـشـ؟ـ مـعـرـفـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـسـبـقـ لـنـاـ اـنـ طـرـيـقـ مـعـرـفـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـعـقـلـ وـالـشـرـعـ وـالـفـطـرـةـ وـسـبـقـ لـنـاـ اـنـ اـنـ الـمـرـادـ بـالـمـعـرـفـةـ مـاـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـاـ مـنـ التـصـدـيقـ وـالـقـبـولـ لـلـاوـامـرـ وـالـاذـعـانـ لـهـ - 00:05:18

وـاـمـاـ مـجـدـ الـمـعـرـفـةـ بـدـوـنـ اـنـ يـرـكـنـ اـلـاـنـسـانـ اـلـيـهـ يـقـولـ بـمـقـضـاـهـ فـاـنـهـ لـاـ فـائـدـةـ مـنـهـ حـتـىـ الـكـفـارـ يـعـرـفـونـ اللـهـ وـقـولـ الـمـؤـلـفـ بـالـتـسـدـيـدـ قـلـ معـنـاهـ لـلـصـوـابـ اـيـ مـعـرـفـةـ مـطـابـقـةـ لـلـوـاقـعـ اـمـاـ مـعـرـفـةـ اللـهـ بـدـوـنـ مـطـابـقـةـ لـلـوـاقـعـ فـهـذـهـ لـاـ تـنـفـعـ - 00:05:45

لابد من معرفته بالتسديد اللي معكها طيب اه ثم قال المؤلف بانه واحد بالوهيته وربوبيته واسمائه وصفاته كما سبقوا ليس له نظير
ولا شبيه ولا وزير وسبق الكلام على هذه الثالثة - 00:06:10

وبيان الادلة لها فما هو الدليل على انه ليس له نظير ولا شبيه قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وانه لا وزير قوله تعالى
وماله منهم من ظهير - 00:06:35

ولد علينا زعامة من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير يعني ما
له احد يساعد - 00:06:53

من اهل السماوات والارض والوزير مساعد ولهذا قال موسى عليه الصلاة والسلام لربه سبحانه وتعالى واجعلني وزيرا من اهلي هارون
اخي اشدد به ازره يعني قودي به واسركه في امره - 00:07:06

قال المؤلف صفاته كذاته قديمة صفات مبتدأ والخبر قديمة وكذاته حال كونها كذاته قديمة الصفات يعني ما يتصرف
به الموصوف ما يتصرف به الموصوف وهي بالنسبة لله عز وجل - 00:07:24

ثلاثة اقسام صفات ذاتية وصفات فعلية وصفات خبرية الصفات الذاتية هي صفات المعاني الثابتة لله ازوا وابدا مثل الحياة والعلم
والقدرة والسمع والبصر والعزة والحكمة الى غير ذلك وهو كثير - 00:07:54

هذه نسميتها صفات ذاتية لانهم متصرف بها ازوا وابدا لا تفارق ذاته الصفات الفعلية هي التي تتعلق بمشيئته ان شاء فعلها وان شاء لم
يفعلها ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها - 00:08:30

مثل الاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا والمجيء للفصل بين العباد والفرح بتوبه تائب والضحك الى رجلين يقتل احدهما
الآخر كلاهما يدخل الجنة والغضب على الكافرين والرضا للمؤمنين وما اشبه ذلك - 00:08:52

هذى نسميتها صفات فعلية لماذا لانها من فعله احمد لا تزوج عنه لانها من فعله وفعله يتعلق بمشيئته لكن هذا القسم من
صفات الله احاده حادثة تحدث شيئا فشيئا - 00:09:16

واما جنس الفعل فانه ازلي ابدي فجنس كون الله فعالا يعني جنس الفعل في الله عز وجل ها هزلت لم يزل ولا يزال فعالا لم
يأتي وقت من الاوقات يكون الله تعالى معطل فيه عن الفعل - 00:09:46

فان الله لم يزل ولا يزال فعالا لما يريد سبحانه وتعالى لكن جنس الفعل او نوعه اه لكن نعم لكن نوع الفعل او احاده هي التي تكون
حالها فمثلا الاست على العرش - 00:10:11

نوع من انواع الفعل ولا لها الاست على العرش نوع من انواع الفعل هل هو حادث نعم حادث لانه بعد خلق العرش اذا فهو حادث
النزول الى السماء الدنيا - 00:10:34

نوع من انواع الفعل ولا طيب هل هو حادث ولا غير حادث كان بعد ان خلق السماء الدنيا الرضا نوع من انواع الفعل وهو حادث
ولا غير حادث حادث لانه اذا فعل الفعل اذا فعل العبد فعلا - 00:10:55

يقتضي الرضا رضي الله عنه. اذا فعل فعلا يقتضي الغضب غضب الله عليه هذه تسمى الصفات الفعلية وربما تسمى الافعال الاختيارية
الافعال الاختيارية لان هذه الافعال لا تتعلق بمشيئته الله - 00:11:21

اه لان هذه الافعال تتعلق بمشيئته الله تعالى واختياره وربك يخلق ما يشاء ويختار طيب لكن كما قلت لكم اعلموا ان كل صفة فعلية
فانها حادثة النوع او الفرض لكنها قدمت الجنس - 00:11:46

طيب النوع مثل ايش؟ حادث النوم كالاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا هذا نوع لكن نزول كل ليلة هذا فرض لان نزوله
الليلة ليس هو نزوله البارحة مثلا طيب - 00:12:09

القسم الثالث من اقسام صفات الله صفات خبرية يعني اننا نعتمد فيها على مجرد الخبر ليست من المعاني المعقولة بل هي من الامور
المدركة بالسمع المجرد فقط ونظيرها او نظير مسمى مسمها بالنسبة اليها - 00:12:29

ابعاد واجزاء نظير مسمها بالنسبة اليها ابعاد واجزاء مثل اليد والوجه والعين والقدم والاصبع هذه نسميتها الصفات الخبرية لانها

ليست معنى من المعاني فاليد غير القوة معنى واليد صفة من نوع اخر - 00:12:59

صفة مسمهاها بالنسبة اليها ابعاد واجزاً فاليد بعض منها او جزء منها والوجه كذلك والعين لكن بالنسبة لله لا نقول انها جزء او بعظ لان 00:13:37
البعضية والجزئية لم ترد في اسماء لم ترد بالنسبة الى الله لا نفيا -

ولا اثبات ولهاذا نقول لمن قال ان الله واحد لا يتجزأ ولا ينقسم وما اشبه ذلك نقول هذه الفاظ بدعاية هذه الفاظ بدعاية مين قال لك 00:14:01
تصف الله بهذا النفي -

هل انت اعلم بالله من الله؟ هل انت تعلم بالله من رسول الله؟ هل انت اعلم بالله من اصحاب رسول الله ما قال واحد منهم قط انه لا 00:14:18
يتبعظ ولا يتجزأ -

فاحبس لسانك عما حبسوا السنن لهم عنه اما ان تتكلم باشياء فارغة لا تتكلم بها لانك اذا قلت لا يتجزأ هل احد يتصور ان الله سبحانه وتعالى 00:14:30
وله الحمد والفضل يتجزأ -

ما احد يتصور هذا حتى تتفيه اترك انما ينفي مثل هذا الكلام لو ان احد قاله اما ولم يقله احد فقل لله يد وله وجه وله عين ودع عنك 00:14:51
لا يتجزأ ولا يتبارك -

هدم احد تعبدك بهذا نعم اسئلتك ما حد تعبت ما قال الله قولوا في الله انه لا يتبعظ ولا تزروا ولا قال قولوا في الله انهم بعث وتجزاً 00:15:08
بل قال قولوا امنا بالله وقال الله لا الله الا هو الحي القيوم -

وقال الله احد الله الصمد فالحاصل ان الصفات الخبرية ما هي هي التي مسمهاها ابعاد واجزاء لنا فهمتم لكن بالنسبة لله ما نقول انه 00:15:30
بعضه جزء -